

التبيان في تفسير القرآن

(157) اللغة: وفي اشتقاق الهدى، وأصله قولان: أحدهما - أنه من الهدية، يقال منه: أهديت الهدية إهداء، وأهديت إلى البيت الهدى إهداء، فعلى هذا يكون هديا لاجل التقرب به إلى الله باخلاص الطاعة فيه، على ما أمر به. الثاني - من هديته هدى: إذا سقته إلى طريق الرشاد، وواحد الهدى هدية، وروى أبو عبيدة عن أبي عمرو: أنه لا يعرف له نظير إلا جدية السرح وجدي، وقال المبرد: وهو مطرد في الاجناس، كتمره وتمر، وشرية وشرى، وهو الحنظل. وقوله " ولا تحلقوا رؤوسكم " معناه لا تزيلوا شعور رؤوسكم: يقال حلق يحلق حلقا، وحلق تحليقا، وانحلق انحلاقا. والحلق: مجرى الطعام، والشراب في المري. والحلقة: حلقة القوم، وحلقة الحديد، والحلقة السلاح، ويقال أيضا بالتخفيف. وحلق الطائر في الهواء إذا ارتفع، وهوى من حلق أي من علو إلى سفلى. وحلق ضرع الناقة إذا ارتفع لبنها. وحلق المنيعة، وجاء بالحلق إذا جاء بالمال الكثير. والملحق: محلق الشعر كالموسى. وحلق الأرض مجاريها في أوديتها. والملحق: موضع حلق الرأس بمنى. وأصل الباب الاستمرار. والرؤوس جمع رأس يقال: رأس يرأس رآسة، وترأس ترأسا، ورأسه ترئيسا. والرأس أعلى كل شئ، الرواسي العظيم الرأس فوق قدره، وكلبة رؤس: وهي التي تساور رأس الصيد. وسحابة رأيسة: وهي التي تتقدم السحاب. ورجل مرعوس إذا أصابه البرسام في رأسه. ورأس فلان فلانا إذا ضربه على رأسه. وأصل الباب الرأس. وقوله: " حتى يبلغ الهدى محله " معناه حتى ينتهى إليه، يقال: بلغ يبلغ بلوغا، وأبلغه إبلاغا، وبلغه تبليغا، وبألف مبالغة، وتبالغ تبالغا، وتبلغ تبلغا، وبلغ الرجل بلاغة إذا صار بليغا. والبلغة: القوت. وأصل الباب البلوغ، وهو